

مفهومه وضوابطه الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صدق وعده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى الحمد لله فالعظيم الكريم الذي من استنصر به نصره. ومن استعان به اعانه - 00:00:01

ومن توكل عليه حفظه ووقاه الحمد لله المحمودي على كل حال احمده جل وعلا بمحامده التي هو لها اهل واثني عليه الخير كله لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - 00:00:48

واصلى واسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد معاشر الاخوة الكرام والجمع الطيب احبيكم بتحية الاسلام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم في جمعنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما يرضي والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:22

وان يجعلنا من عباده المتقين وان يأخذ بنواصينا الى الخير وان يسددنا في اقوالنا واعمالنا انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. وقبل الدخول في موضوع - 00:02:03

فهذه الكلمة او المحاضرة اشكر اللي القائمين على هذه الكلية المباركة كلية الشريعة بجامعة الكويت واخص بالشكر قسم التفسير والحديث دعوتهم للمشاركة في هذا المؤتمر الذي نسأل الله جل وعلا - 00:02:31

ان يجعله نافعا محققا للاهداف المرجوة منه والغايات التي يطمع من اقامه وسعى في اقامته الى تحقيقها موضوع هذا المؤتمر موضوع حي تمس الحاجة اليه والى الجلوس للمذاكرة حوله وتدارس مسائله - 00:03:05

ولهذا نرى ان قسم التفسير والحديث بكلية الشريعة بجامعة الكويت قد وفق لاختيار هذا الموضوع عن مفهوم الجهاد وضوابطه. واسأل الله جل وعلا ان يبارك في الجهود. وان يكلل المساعي - 00:03:40

وان يبلغنا واياكم رضاه ثم اني ايها الاخوة ايضا بين يدي الكلام على موضوع هذه المحاضرة حقيقة لا مجاملة اقول ماذا ساقول بعد الكلمات الطيبات التي سمعناها من صاحب الفضيلة الشيخ حسين ال الشيخ حفظه الله - 00:04:06

او وفقه في تجلية جانبا عظيم بل اساس في هذا الموضوع بل هو ركيزة بنائه واساس قيامه وقد اجاد وافاد ولم يدع لقائل مقالة ولا لمتحدث مجالا فيما بينه ووضحه - 00:04:36

سواء في المحاضرة التي القاها او في الاجابات على الاسئلة التي طرحت عقب المحاضرة وقد افاد حفظه الله بيان الارتباط الوثيق والصلة التامة بين الجهاد هذه العبادة العظيمة التي دعينا لها ورغبنا فيها في كتاب الله عز وجل - 00:05:00

سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وبين مقاصد الشريعة التي لربما قام بعض الناس باعمال جهادية ولا يحضر في اذهانهم مقاصدا واحدا من مقاصد الشريعة وغاية من اياتها وهذا من الغفلة عن - 00:05:34

اساسا عظيم واصل متين اقيم الجهاد لاجله وشرع لتحقيقه. كيف يدخل غمار الجهاد ويبدل نفسه ونفيسه فيه وهو غافل عن مقاصد الشرع وعن غايات الاسلام قد يقوم بعض الناس باعمال - 00:05:59

من اعمال الجهاد لكنها ليست مبنية على مقصد الشريعة فيكون مخطئا بعمله ومخطئا في غايته ومخطئا في جوانب كثيرة مما قام به مثلما يحصل من بعض من يدخلون في هذا الامر - 00:06:33

وهو ظنه ان القتال او الجهاد او او جهاد الكفار هو قتل نفوس كفار اينما كانوا وainما وجدوا. وان الجهاد هو قتل الكافر وازهاق روحه ومن كان فهمه للجهاد لم يفهم على حقيقته. وعلى ضوء مقاصد الشريعة وكلياتها - 00:06:58

وكذلك من يجاهد لانه مل هذه الحياة وسئم البقاء فيها وكترت مشاكله فيها تراكمت عليه الهموم. ويقول نجاهد لنرتاح ونخلص من هذه الحياة. فتذهب روحى في في الجهاد الى غير ذلك من التصورات التي توجد عند بعض الناس ولا سيما الشباب - 00:07:32 دون تبصر بمقاصد الشريعة وكلياتها ولها كلمة الشيخ فيها وضع للنقط على الحروف حتى يكون العمل مرتبطا غاية الشرع ومقصده محققا للهدف الذي آآ طلب من عباد الله المؤمنين ان اقامة الجهاد لاجله - 00:08:04

وعندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن انواع من الجهاد او القتال ايها يرضاه الله جل وعلا الا ويكون في سبيله فذكروا له صورا كثيرة لاعمال يقام بها الناس - 00:08:32

قتالا وجهادا قالوا الرجل يقاتل حميا والرجل يقاتل عصبية والرجل يقاتل للسمعة وذكروا له صورا فاعلى عليه الصلة والسلام في هذا الباب قاعدة كلية واصلًا جامعا يجب ان يكون نصب عيني كل - 00:08:53

مجاهد قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله هي العليا فهو في سبيل الله ليس المراد بالقتال ان يموت احد الكفار على يده - 00:09:16

او انني اتلف بعض ممتلكاتهم او نحو ذلك من الاعمال التي لربما كانت على عكس مقصود الجهاد مقصود الجهاد اعلاه كلمة الله ونشر دين الله وتبصير الناس بدين الله. ولهذا هذه الاعمال - 00:09:35

ثبت من حيث الدليل ومن حيث الواقع انها تصد عن دين الله تبارك وتعالى وتعطي الناس تصورا عن الاسلام انه دين افساد ودين تخرير ودين اهلاك للحرف والنسل وقتل للصغار - 00:09:56

والكبار الى غير ذلك الى غير ذلك من التصورات التي هي في الحقيقة نشأت من آآ فعل افراد لا يمثلون دون الاسلام لا فيما يدعون اليه ولا في مقاصده وغاياته واهدافه - 00:10:18

ومن هنا ينبغي ان يعلم ان الجهاد طاعة وعبادة لله تبارك وتعالى يتقرب به الى الله عز وجل شأنه ك شأن بقية الطاعات. التي دعانا الله عز وجل اليها ودعانا اليها رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:10:36

ومن المعلوم ان الطاعات الجهاد وغيرها لا بد فيها من اخلاص للمعبود ومتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. فاي طاعة لا تكون قائمة على هذين الاصلين مبنية على هذين الاساسين فانها لا تكون مقبولة - 00:11:02

وان بذل فيها من من اقامها ما بذل. ما له وسعه حياته اذا لم تكن قائمة على الاصلاخ للمعبود والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم فان الله جل وعلا لا يقبله - 00:11:29

وعليه ايها الاخوة كانت هذه المشاركة في جانب من جوانب هذا الموضوع آآ الا وهو الانحراف في الجهاد او في فهم الجهاد ما هي الاسباب؟ وما هي وسائل العلاج ومن المعلوم ان كل طاعة امر الله تبارك وتعالى بها الناس فيها ثلاثة اقسام - 00:11:51

اهل غلو واهل جفاء واهل توسط افراط وتفريط واعتدال ودين الله عز وجل وسط بين الغالي والجافي وكذلك جعلناكم امة وسطا. وخيار الامور او سلطها. لا تفريطها ولا افراطها وما من طاعة - 00:12:23

الا والناس فيها على ثلاثة اقسام. اما الى الغلو واما الى الجفاء او التوسط الذي هو دين الله تبارك وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم حذر من الغلو وحذر من الجفاء وامر بالتوسط والاعتدال - 00:12:52

والتوسط والاعتدال لا يكون الا بضبط النفس في العمل الذي يقوم به العبد والطاعة التي يتقرب بها الى الله تبارك وتعالى بضوابط الشرع كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه - 00:13:13

وعليه فان الجهاد شأنه ك شأن كل طاعة لابد ان يقام على ضوابط الشريعة ولعله سيأتي في ندوات او محاضرات هذه المؤتمر الظوابط المتعلقة بالجهاد والتي ينبغي على من يجاهد ان يكون متقيدا بها - 00:13:38

لكنني اقول في هذا الباب لابد من امور اربعة لابد من امور اربعة يقام عليها الجهاد صحة الاعتقاد وصلاح النية صحة الاعتقاد وصلاح النية وصدق التوكل وحسن المتابعة هذه اربعة ركائز مهمة - 00:14:03

لابد ان تتوافر في هذا العمل وفي هذه الطاعة اما صحة الاعتقاد فان الاعتقاد هو الاساس الذي تبني عليه الاعمال وتقام عليه الطاعات

وهو للدين كله كالاصل للأشجار والاعمدة للبنيان - [00:14:39](#)

كما قال الله تبارك وتعالى الم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها السماء فصحة الاعتقاد اساس لابد من تصح به الاعمال فالاعتقاد الصحيح السليم - [00:15:07](#)

الموافق لكتاب والسنة هو الذي يصح الاعمال وتكون به مقبولة عند الله تبارك وتعالى لانه اساس اساس بناء الدين واصل قيامه لانه اساس بناء الدين واصل قيامه. ان يصح المعتقد - [00:15:33](#)

ولهذا نرى في ايات كثيرة في القرآن ذكرى صحة المعتقد وسلامته اساساً لقبول الاعمال ونيل الثمرات العاجلة والاجلة كقول الله تبارك وتعالى ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكور - [00:16:01](#)

وكذلك قوله تبارك وتعالى من عمل صالحاً من ذكر أو انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة الناس في امر النية متفاوتون منهم من يبلي بلاء حسناً في الجهاد ومقاومة الاعداء وقتالهم والنكاية فيهم ولا تكون نيته - [00:16:27](#)

خالصة لله تبارك وتعالى. فلا ينتفع بعمله ولا يكون عمله متقبلاً عند الله تبارك وتعالى. لأن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي عده أهل العلم اصلاً من اصول الاسلام - [00:16:54](#)

وواعداً من احاديث قلائل يدور عليها الدين قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى والامر الثالث صدق التوكل والاعتماد على الله تبارك وتعالى. ومن يتوكى على الله فهو حسبي - [00:17:21](#)

ولهذا الصحابة الكرام امة التوكل الصادق على الله تبارك وتعالى كان التوفيق حليفه والتسديد معهم منة من الله تبارك وتعالى. لأنهم ملتجئون الى الله لا يعتمدون على مقدراتهم ولا على عددهم وعدهم وانما يعتمدون على الله جل وعلا الذين - [00:17:44](#)

قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم تخشوهن فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهذا جانب ما ينبغي ان يغفله الانسان وان ينظر الى نفسه او قدرته او قوته او قوة جماعته فهذه لا تغنى - [00:18:17](#)

عنك من الله شيئاً واهل الايمان الصادق صادقون في اعتمادهم على الله مفهوضون امرهم الى الله ملتجئون الى الله سبحانه وتعالى. قد ثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوماً قال اللهم انا نجعلك في نحورهم - [00:18:42](#)

ونعوذ بك من شرورهم ما يقولون نحن وانا وعندنا وانما التجاء واعتماد على الله تبارك وتعالى وتفويض الامور عليه سبحانه وتعالى ولا يعني اعتماد العبد على الله تخلية عن الاسباب - [00:19:06](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله. والله تبارك وتعالى يقول فاعبدوا وتوكل عليه لكن التوكل اساس لابد منه في هذا الباب العظيم - [00:19:33](#)

والامر الرابع حسن المتابعة للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام فنحن مأمورون في كل طاعة ان نؤتي بها وفق شريعته وعلى ضوء سنته وان نلزم فيها غرزة صلوات الله وسلامه عليه. وقد قال في الحديث الصحيح - [00:19:49](#)

من عمل ليس عليه امرنا فهو رد ولهذا لو نلاحظ كثيراً من الاعمال التي تقوم الان او يقوم بها افراد في وقتنا هذا على انها من الجهاد نجد انها اعمالاً منهاها عنها في السنة - [00:20:14](#)

محرماً في الاسلام. جاءت الدليلة الصريرة الواضحة النافية عنها والمانعة من فعلها فلا يكون هذا العمل من الجهاد. وقد جاءت احاديث صريحة في هذا الباب سيمر معنا شيئاً منها ينص فيها عليه الصلاة والسلام - [00:20:33](#)

ان من اقام جهاده على مثل هذه الاعمال فلا جهاد له وان الغزو اه المقبول عند الله تبارك وتعالى والجهاد النافع عنده هو المبني على كتابه وسنة نبيه صلوات - [00:20:53](#)

الله وسلامه عليه اذا عرفنا هذه الامور الاربعة والركائز المهمة التي لا بد منها في الجهاد ادخل في صميم الموضوع واقول ان الانحراف في مفهوم الجهاد هو كل اقامة للجهاد - [00:21:13](#)

على غير اسس الشريعة وقواعد الملة وكل عمل جهادي لا يكون مؤسساً على الكتاب والسنة محتكماً فيه الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فانه انحراف في الجهاد - [00:21:38](#)

ومخالفة و اذا نظرت الى الانحرافات والمخالفات التي تقع في الجهاد تجد انها على نوعين انحرافات تمس اصل الجهاد واساسه
ومقصده. وانحرافات تخالف او تخل بكماله الواجب وما ينبغي ان يكون عليه اهله من ادب واخلاق - 00:22:02

يجب ان يتحلى بها المسلم والمجاهد في سبيل الله وهنالك في السنة احاديث كثيرة جدا تحدثت او بين فيها النبي الكريم صلى الله
عليه وسلم صورا عديدة لانحرافات في الجهاد. حذر منها - 00:22:36

وقد تأملت طرفا من وقد تأملت طرفا من هذه الاحاديث ونظرت بعدد منها فوجدت ان الاحاديث التي جاء فيها الكلام على الانحراف
في الجهاد والتحذير منه كثيرة وعديدة جدا وربما غير المطلع يندهش من كثرة الاحاديث التي فيها الحديث خاصة - 00:23:02
عن جانب الانحراف في الجهاد ولهذا عقد مثل هذا العنوان الانحراف في الجهاد ينبعق من احاديث كثيرة جدا تكلم فيها النبي صل
ى الله عليه وسلم خاصة عن جانب الانحراف محذرا الامة - 00:23:36

وناهيا عباد الله عن الوقوع بانواع الانحراف في الجهاد في سبيل الله وتأملت هذه الاحاديث فوجدت انها على نوعين هنالك احاديث
اه ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم محذرا - 00:23:58

صورا عديدة من الانحرافات وبين ما يترب على تلك الانحرافات والمخالفات من خطورة على اهل الاسلام وعلى بلادهم وعلى حفظ
دینه وعلى حفظ مصالح الدين وغاياته. وهنالك احاديث اخرى بين فيها النبي صلى الله عليه - 00:24:27

وسلم صورا معينة من الانحرافات حذر منها ولعلي ايها الاخوة اعرض عليكم طرفا من هذه الاحاديث فمن احاديث النوع الاول
وهو المشتمل على جملة من الانحرافات وقد حذر منها عليه الصلاة والسلام حديث معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الغزو - 00:24:54

غزوan فاما من غزا ابتغاء وجه الله واطاع الامام وانفق الكريم وياسر الشريك واجتنب الفساد في الارض فان نومه ونبهه اجر كله
واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصا الامام وافسد في الارض فانه لن يرجع بالكافاف. والكافاف - 00:25:26

لا لا له ولا عليه. فهو لم يرجع بالكافاف اي سيرجع. وعليه الوزر وقد تحمل التبعية يعني فهو مازور وليس ماجورا والحديث رواه الامام
احمد وابو داود والنسائي آآ من باب التنبيه جميع الاحاديث كلها ثابتة - 00:26:00

وممن حكم عليها بالصحة او الحسن الالباني رحمه الله آآ الحديث الثاني حديث ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من خرج من الطاعة وفارق - 00:26:25

الجماعة فمات ميته جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية او تحت راية عمية آآ يغضب لعصبية او يدعو الى عصبية او ينصر عصبية
فقتل فقتل جاهلية ومن خرج على امتي يضرب ببرها وفاجرها - 00:26:44

ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يكفي بعهد عهده فليس مني ولست منه رواه مسلم في صحيحه وهذا الحديث ايها الاخوة اشتمل على
ثلاث وصايا عظيمة مهمة جدا تضبط بها امور الناس - 00:27:15

وانا ادعو الجميع وبخاصة الشباب ان يتبعوا بهذا الحديث الذي رواه الامام مسلم في صحيحه فيه ثلاثة وصايا الوصية الاولى
السمع والطاعة للامام وعدم الخروج على جماعة المسلمين وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان من خالف هذه
الوصية فمات ميته جاهلية - 00:27:32

من نزع اليه من الطاعة وفارق الجماعة وخرج من السمع لولي الامر ومات ميته جاهلية فهذا امر يتنبه له المسلم الوصية الثانية
في هذا الحديث الوصية بالاخوة الایمانية والرابطة الدينية - 00:28:00

والا يكون بناونا في التعامل على عصبيات وعرقيات وتحزبات وما الى ذلك وانما نكون في بنائنا لاعمالنا على اخوة الایمان على اخوة
الایمان والتأخي في الله والتناصح في دين الله تبارك وتعالى - 00:28:22

لاحظ انا اريد ان اضرب مثلا وانا اقرأ هذا الحديث ووالله ابني اتألم. اقوله وانا في غاية الالم الان يقول عليه الصلاة والسلام من قاتل
تحت راية عمية يغضب لعصبية او يدعو لعصبية او ينصر عصبية فقتل - 00:28:42

فقتلته جاهلية هنا او صانا عليه الصلاة والسلام ان نبني تعاملنا مع اشر المؤمنين على على التآخي. ماذا تعني الاخوة حتى لو كان اخاك

مقصرا حتى لو كان اخوك مقصرا عنده نقص في ايمانه في طاعته عنده مخالفة ماذا تقتضي الاخوة الایمانية - 00:29:00

انظروا مثلا لحالة وقعت عندنا في المملكة قبل اسابيع قلائل احد اه المندفعين المتهورين وقف في طريق عام مع بعض رفقائه ثم مرت سيارة رجال الامن فاشار اليه وقف رجال الامن لمساعدته - 00:29:27

والاحسان اليه واكرامه والنظر في مشكلته ومد يد العون له ورجل امن من على الاصل من اهل الخير من اهل الصلاة من اهل الاستقامة فمن حين وقف رشه في مكانه بالرشاش - 00:30:02

وقضى عليه في مكانه وهو وهو يقوم بهذا العمل يتقرب الى الله. ويريد بذلك ثواب الله ويشتري به مرضاته اي دين هذا واي عمل واي تقرب الى الله سبحانه وتعالى اذا كانت القتل والمقاتلة تحت مثل هذه الرايات نسأل الله جل وعلا العافية - 00:30:22

مثل هذا الصنيع وليس بعيد عنه فعل عبد الرحمن ابن ملجم الخارجي عبد الرحمن ملجم كان من حفاظ القرآن كان من حفاظ القرآن وكان في مصر حتى يقال في ترجمته ان عمر ابن الخطاب اوصى عمرو بن العاص ان يقربه من المسجد حتى يستفيد الناس منه - 00:30:45

ويتنفع من حفظه ويقال انه اخذ القرآن على معاذ ابن جبل عبد الرحمن بن ملجم والبرك التميمي ورجلان ثالث من تميم اجتمعوا عند الكعبة وتعاهدوا على القضاء على ائمة الظلال. يتعاهدون عند البيت الحرام على القضاء على ائمة الظلام. واراحة الناس منهم - 00:31:15

ومعاهدة عند البيت من هم ائمة الضلال علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص علي بن ابي طالب في ذاك الوقت كان افضل من يمشي على وجه الارض - 00:31:44

ومبشر بالجنة وال الخليفة الراشد رابع الخلفاء الراشدين افضل من يمشي على وجه الارض بدون استثناء لأن مرتبة الصحابة في الفضل ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - 00:32:02

ففي زمانه افضل من يمشي على وجه الارض ويعاهدون عند البيت على اراحة الناس من ائمة الظلام فيقول عبد الرحمن ابن ملجم انا اكفيكم علي انا اكفيكم علي واخر تولى معاوية والثالث عمرو بن العاص - 00:32:22
تولى عمرو ابن العاص ثم ذهب عبد الرحمن الى الكوفة وسمى سيفه شهرا كاملا نفعه في السم ثم خرج في الوقت الذي اتفقا عليه هو السابع عشر من شهر رمضان - 00:32:42

في وقت صلاة الفجر رصد اهل الارض في زمانه علي ابي طالب رضي الله عنه وهو خارج ليصللي الفجر بالناس ثم ضربه بالسيف وعندما ضربه بالسيف قرأ تلا الآية ومن الناس من يشفى نفسه ابتعاغه مرضات الله والله رؤوف بالعباد - 00:33:03

اقرأ الآية ومن الناس من يشري نفسه ابتعاغه مرضات الله والله رؤوف بالعباد عند نفسه ماذا ولاذ الخوارج في اسمائهم في كتب الفرق السرطان يعني يقولون عن انفسهم انهم شروا انفسهم في سبيل الله. يقدم هذه الاعمال وهذه يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى - 00:33:28

من قتل ليس فقط واحدا من افراد المسلمين او احادهم او عصاهم او جهالهم وانما قتل افضل اسلم في ذلك الوقت علي رضي الله عنه ولما قتله ما مات في حينه - 00:33:51

رضي الله عنه وانما مات بعدها بيومين فقال ائتيوني به فجاؤوا به. فكانت ابنته حاضرة. وقالت وهي غضبة مما رأت وشاهدت قالت قتلت امير المؤمنين قال ما قتلت الا والدك لان آنزع اليك من الطاعة هذه تسبق هذه الاعمال الاجرامية - 00:34:12

وهذا العمل وهذا الافساد تسبقه امور وسابق واثياء لان الباطل درجات ورتب يدخل فيها الانسان اه اعود للحديث مقتضي الاخوة الایمانية ما هي ؟ لنفرض ان من اقدم على قتلها خاطئ. الاخوة الایمانية ماذا تقتضي ؟ اذا كان مخطئ - 00:34:40

مخالفا عاصيا ما الاخوة ماذا تقتضي الاخوة لمن ؟ ان تأخذ بيده وتناصحه او انك تتعجل بموته على عصيائه ماذا يطلب منك الدين ؟

ولهذا هؤلاء يمشون في اعمال ومقاصد الشريعة في وادي وغياث هذا الدين في وادي وهم في وادي اخر - 00:35:06

اخر والوصية الثالثة في هذا الحديث تتعلق بالوفاء بالعهود وعدم اخفار الذم وان المسلمين يسعى بذمتهم ادناهم. وام هاني لما اه

اعطت العهد لاحد المشركين قال امنا ما او اجرنا من اجرت يا ام هانى -

00:35:27

فهذا ايضا جانب مهم ينبغي ان يضمه المسلم على باله. يقول عليه الصلاة والسلام اجرنا من اجرت يا ام هانى -
00:35:57

مؤمنها ولا يأتيبني بعهده فليس مني ولست منه. يعني انا منه بريء. طيب ماذا يريد من يقوم بهذا العمل -
ماذا يريد بهم؟ اذا كان يريد ان يتقرب الى الله فلا يتقرب الى الله عز وجل بما برى منه النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه من
الاحاديث آآآ حديث بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغزوا باسم الله وفي سبيل الله وقاتلوا من كفر بالله -

00:36:20

لا اغزوا ولا تغزوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا ولدوا. ومن احاديث حديث معاذ ابن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من ضيق منزلا -
00:36:43

من ضيق منزلا او قطع طريقا او اذى مؤمنا فلا جهاد له هذا رواه احمد وابو داود. فهذه من الاحاديث التي تجمع انواعا من
الانحرافات ويحذر منها النبي الكريم عليه الصلاة والسلام -
00:37:00

من الاحاديث التي تشتمل على يعني افراد او انواع معينة من الانحرافات مثل احاديث فيها التحذير من الجهاد لاظهار الشجاعة
وليقال انه جري كما في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس يقضى يوم القيمة عليه رجل -

00:37:21

اشهد فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى شدت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال جريء وقد قيل ثم
امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار رواه مسلم -
00:37:44

هناك احاديث فيها التحذير من الجهاد من اجل حظ الدنيا او النصيب من الدنيا. كما في حديث يعلى آآآ رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال عن رجل اشترط -
00:38:10

ثلاثة دنانير قبل ان يخرج للجهاد. قال عليه الصلاة والسلام ما اجد له في غزوه هذه في الدنيا والآخرة الا دنانيره التي يسمى. رواه
ابو داود وحديث عبادة ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزى في سبيل الله ولن ينوي ولم ينوي الا عقالا فله ما
نوى -
00:38:28

رواہ احمد والنسائی احادیث فی التحذیر من القتال لنصرة العصبية حديث جنبد رضی الله عنہ فی صحیح مسلم عن النبی صلی
الله علیہ وسلم قال من قتل تحت راية عمیة ینصر العصبية ویغضب للعصبية فقتلته جاھلیة -
00:38:55

هناك احاديث في النهي عن قتل النساء والذرية في الجهاد كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه نهى عن قتل النساء والصبيان متفق عليه -
00:39:18

وفي حديث آآآ الاسود بن سريع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوام جاوز بهم القتل اليوم حتى قتلوا الذرية
ما بال اقوام جاوز بهم القتل اليوم حتى قتلوا الذرية الا ان خياركم ابناء المشركين. الا لا تقتلوا ذرية -
00:39:32

الا لا تقتلوا ذرية كل نسمة تولد على الفطرة فما يزال عليها حتى يعرب عنها لسانها فابواه يهودانه او ينصرانه. رواه احمد والنسائی.
احاديث فيها النهي عن تمثيل بالقتل كما في حديث عمران رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المثل رواه الحاكم
-
00:39:55

واحداديتها النهي عن النهب والغصب والخلسة كما في حديث عبد الله ابن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
النهبة النهبة والمثل وحديث زيد بن خالد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النهبة والخلسة رواه احمد -

00:40:24

وحدث عمرو بن عوف رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا غصب ولا نهبة. رواه الطبراني. وحدث انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انتهب فليس منا رواه احمد والترمذى -
00:40:48

احاديث ينهي عن الغلول في الجهاد. منها حديث عبد الله ابن ابي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غل بغيرا او شاة اتى يحمله يوم القيمة. رواه احمد - [00:41:05](#)

والحديث المتفق عليه من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في رجل غل يوم خيبر والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من المفاجئ لم تصبها المقاصد - [00:41:22](#)

لا لتشتعل عليه نارا متفق عليه احاديث فيها النهي عن الغدر احاديث فيها النهي عن الغدر بمن ائمنه فيقتله يائمه ثم يغدر يغدر به ويقتله او يائمه بعض المسلمين ثم يغدر بذمة اخوانه المسلمين فيقتله - [00:41:42](#)

كما في الحديث عن عمرو ابن الحمق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اطمأن الرجل الى الرجل ثم قتله بعد ما اطمئن اليه نصب له يوم القيمة لواء غدر. رواه الحاكم - [00:42:06](#)

وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من امن رجلا على دمه فقتله فانا بريء من القاتل وان كان اقتولوا كافرا رواه الطبراني وايضا حديث ابن عمر المتفق على صحته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغادر - [00:42:23](#)

ينصب له لواء يوم القيمة فيقال الا هذه غدرة فلان ابن فلان. وجاء في بعض الاحاديث انها تنصب تحت احاديث فيها النهي عن نقض النقض للعهد وعن المساس بالمعاهدين حديث ابي رافع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لا لاخيس بالعهد - [00:42:46](#)

والاحبس البرد آلا لا اخيس بالعهد الى ان قضوا. ولا احبس البرد يعني من يرسلهم الكفار بريدا بامر في صلح او في غيره يقول لا احبسه وانما اردهم الى واتركهم يرجعون الى بلادهم دون ان يتعرضوا باي اذى - [00:43:17](#)

وحيث عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقده ولا يحلها حتى ينقضى امدها او يمدد لهم او ينبذ لهم على سوء. وعن عائشة هذا رواه ابو داود والترمذى. وعن عائشة رضي الله - [00:43:42](#) عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذمة المسلمين واحدة فان جارت عليهم جائرة فلا تخفروها فان لكل غادر لواء يعرف به يوم القيمة. رواه الحاكم ايضا حديث عمرو بن الحمق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من امن رجلا على دمه فقتله فانا بريء من القاتل - [00:44:13](#)

ان كان المقتول كافرا. احاديث فيها النهي عن قتل النفس وهو ما يسمى بالانتحار ومنها حديث ابي هريرة في الصحيحين من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا. الى اخر الحديث - [00:44:38](#)

وقول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم وقوله ولا تلقوا باليديكم الى التهلكة هذه بعض الاحاديث ونماذج قليلة مما حفظته آلا او ما هو محفوظ في دواوين التي حقيقة ينبغي على من يخوض غمار الجهاد ان يطبع هذه الاحاديث نصب عينيه وان يتقي الله تبارك وتعالى - [00:45:00](#)

بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بالعمل بها. والا اي دين واي جهاد لا يبني على اتباع سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فهذه احاديثه واقاويله عليه الصلاة والسلام تبين للناس الجادة السوية والصراط المستقيم - [00:45:28](#)

بل يجب على كل مسلم ان يلزمها وان رأى بعقله القاصر ان المصلحة بخلاف ذلك خطر الانحراف في الجهاد ماذا يترب على الانحراف في الجهاد؟ وما هي المساوى والاضرار التي تنشأ عن اه الانحراف. هناك حقيقة امور كثيرة لعلي لا اطيل لكنني اشير اليها اجمالا - [00:45:52](#)

من اه هذه المساوى والاخطر القتال تحت رايات جاهلية غير رايات جاهلية غير راية التوحيد. ولهذا يمضي المقاتل ويقاتل ولا يكون في قتاله ماضيا اه تحت راية التوحيد وقد مر معنا الحديث من قاتل تحت راية عمية - [00:46:22](#) الى اخر الحديث من المخاطر استحلال الدماء المحرمة وقتل الانفس المعصومة وهذا مر معنا فيه من الاحاديث آلا شيئا لا بأس به. منها من خرج على امتي يضرب بربها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذى عهد عهده فليس مني ولست منه - [00:46:52](#) ايضا من النتائج المساوى التفرق والاختلاف والخروج عن جماعة المسلمين وامامهم وهذا ايضا من معنا من الاحاديث ما يدل على

ذلك. وهذا من الاضرار الخطيرة التي تنشأ عن مثل هذا الصنيع او هذا النوع من القتال. ومن المعلوم ايها الاخوة انه لا دين الا بجماعة
ولا جماعة - [00:47:22](#)

الا بامام ولا امامه الا بسمع وطاعة. والخروج عن الطاعة طاعةولي الامر والافتیات عليه بالغزو وغيره من اعظم اسباب الفساد في
البلاد والعباد. والعدول عن سبيل الهدى والرشاد ايضا من النتائج والابرار اضعاف المسلمين. وتسليط اعدائهم عليهم - [00:47:53](#)
وقد سمعنا كلمة شيخ الاسلام ابن تيمية التي اشار اليها الشيخ حسين في كلمته قال عن مثل هذه الاعمال اقاموا دينا ولا ابقوها دنيا.
فمن النتائج ان الاعداء يتسلطون على المسلمين - [00:48:21](#)

وتتعطل المصالح وكم سمعنا؟ من اه مصالح نفع الله بها في مجال التعليم ومجال كفالة الابيام ورعاية الارامل وحرف الابار تعطل
كثير منها. وآآ تضرر كثير من الابيام وربما وكذلك الارامل وربما ان بعضهم يرفع يديه ويقول ماذا - [00:48:41](#)
لا جزى الله خيرا من كان السبب في قطع هذا الخير عننا ابیام كثرا وارامل كثرا ومساكين محاويج وتسبيت مثل هذه الاعمال في
تعطيل آآ وصول الخير لهم. فهذه من الاضرار - [00:49:11](#)

ايضا من الابرار تشويه صورة الاسلام واعاقة مسيرة الدعوة الى الله تبارك وتعالى. وهذه الجمل شرحها يطول آآ
فيما يتعلق بأسباب الانحراف ايضا هي كثيرة. لكنني آآ اذكر اهم هذه الأسباب - [00:49:31](#)

اه الاول فساد النية واتباع الهوى وهذا من اخطر ما يكون في وجود مثل هذا الانحراف فان من فسدة نيته او كان متبعا لهواه فانه
يأتي بالجهاد غير قاصد به طاعة الله وانما يأتي به لهوى في نفسه. يقول شيخ الاسلام رحمه الله ابن تيمية وهؤلاء الذين - [00:49:59](#)
يأتون بصور الطاعات مع فساد النيات كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له
يا رسول الله الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رباء فاي ذلك في سبيل - [00:50:26](#)

للله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله قال تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى
الصلوة قاموا كسالى يراوون الناس ولا يذكرون الله الا - [00:50:46](#)

قليلًا قال وهؤلاء اهل ايرادات فاسدة مذمومة لهم مع تركهم الواجب فعلوا المحرم السبب الثاني ظحالة العلم وقلة الفقه في دين الله
وذلك لأن من يقوم بالجهاد وليس عنده علم صحيح ولا فقه في دين الله لا بحقيقة الجهاد ولا بضوابطه ولا مقاصده - [00:51:02](#)
لابد ان يكون في جهاده خلل وانحراف من حيث شعر او لم يشعر لاعتقاده ان ما يأتي به هو طاعة الله وانه جهاد في سبيل الله.
وقد يتعدى حدود الله تبارك وتعالى وضوابط الكتاب والسنّة. ويعد نفسه من - [00:51:30](#)

المجاهدين في سبيل الله ومن المصلحين في الارض. وقد قال عمر بن عبد العزيز من عبد الله بغير علم كان ما يفسد اكثرا مما يصلح.
من عبد الله بغير علم. مثل من يعبد الله بالجهاد بغير علم. من يعبد الله بالجهاد - [00:51:50](#)
العلم ما يفسد اكثرا مما يصلح كذلك الغلو وآآ التشدد في غير ما جاءت الشرعية به والنبي صلى الله عليه وسلم حذر من الغلو اشد
التحذير والغلو منهج خطير وسلوك - [00:52:10](#)

آآ خطير من سلكه جر عليه من الويلاط والعواقب الوخيمة ما لا يحمد عقباه وامر اخر وهو المؤثرات الخارجية وهذه من مشاكل
الشباب الان في تلقي الفتوى وخذ العلم بعضهم اذا سأله او اذا سئل - [00:52:35](#)
عن الامر الذي هو قادم عليه وهو امر مصيري في ازهاق ارواح وقتل انفس اذا سئل ما مستندك في هذا العمل ومن استفتيت؟ وعمن
اخذت تجد اما اخذ عن مهندس - [00:53:03](#)

او عن طبيب او عن الانترنت فتوى لمجهول يبني عليها دينه ويمضي فاي آآ علم هذا واي واي طريقة يترك كلام الراسخين في العلم
والمحققين والفقهاء ويؤخذ عن اناس لا يعرفون - [00:53:26](#)

بالعلم ولا يعرفون بالتحصيل ولا يعرفون بالفقه في دين الله. اليه الله جل وعلا يقول اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم ولو لا فضل الله - [00:53:46](#)
عليكم ورحمة الله تابعهم الشيطان الا قليلا. يقول ابن سعدي رحمه الله هذه الاية تعطي المسلمين قاعدة ادبية ان الامور التي تمس امن

ال المسلمين او خوفهم لا يستفتي فيها كل احد - 00:54:06

ولا يرجع فيها الى كل احد وانما يرجع فيها الى العلماء والفقهاء واهل البصيرة في دين الله اهل الرصانة والرذانة والحنكة والفهم والدراءة بكتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه - 00:54:24

فيما يتعلق بوسائل العلاج ايضا الكلام فيه يطول لكن مجمل ذلك عودة صادقة الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والتجاء اليه وخلاص في النية واقبال على عبادته. ومواظبة على طاعته ولا سيما الصلاة - 00:54:42

جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عبادة في الهرج كهجرة اليه فيقبل انسان على طاعة الله وعلى عبادته وعلى الدعاء بصدق بان يعز الله دينه وان يعلي كلمته وان يرد بأس الذين - 00:55:10

كفروا عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا والله اشد تنكيلا يلتجأ الى الله ويصدق في دعائه مع الله ويقبل على عبادة الله. واذا دعي للجهاد من ولی الامر بفتاوی اهل العلم الراسخين - 00:55:31

يلبی النداء لانه يقاتل تحت راية صحيحة مبنية على فقه وعلى فهم وعلى دليل من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى فتاوى العلماء المعتبرين واختتم بكلمة رائعة جدا الشيخ سعد بن عتيق رحمه الله في نصيحة له - 00:55:49

يقول ولعلكم تعلمون ان اكبر اسباب السعادة والفلاح في المعاش والميعاد الانتظام في سلك اهل الحق والرشاد واعظم اسباب السلامة اعظم اسباب السلامة الهرب من سبيل اهل الغي والفساد واقتباس نور الهدى مما محله - 00:56:15

والتماس العلم النافع من حملته واهله. وهم اهل العلم والدين الذين بذلوا انفسهم في طلب الحق وهداية الخلق حتى صاروا شهودا لهم بالهداية والعدالة. حتى صاروا اي الخلق شهودا لهم بالهداية والعدالة - 00:56:38

والصانوا انفسهم من صفات اهل الغي والضلاله لا من سواهم يعني لا تؤخذ الفتوى من سوى هؤلاء لا من سواهم من اهل الجهل والضلال الذين ضلوا واضلوا كثيرا من العباد - 00:57:01

وتكلموا في دين الله بالظن والخرف وتكلموا في دين الله بالظن والخرس وصاروا فتنة للمفتون ورؤساء للجاهلين فكانوا هم واتباعهم كالذين قال فيهم امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اتباع - 00:57:18

كل ناعق يميلون مع كل داع لم يستضئوا بنور العلم ولم يلتجأوا الى ركن وثيق والشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله وجه اليه السؤال مهم في هذا الباب قيل له كيف نعالج مشكلة - 00:57:42

كيف نعالج مشكلة التطرف؟ هذه في فتاواه في المجلد الثامن صفحة مئتين وستة وثلاثين. قال الجواب بالتعليم والتوجيه من العلماء بالتعليم والتوجيه من العلماء. اذا عرفوا عن انسان انه يزيد - 00:58:04

يبيتدع بینوا له مثل الذي يكفر العصاة وهذا دين الخوارج. الخوارج هم الذين يكفرون بالمعاصي. ولكن لم ان عليه التوسط العاصي له حكمه والمشرك له حكمه والمبتدع له حكمه في علم ويوجه الى الخير حتى يهتدى - 00:58:24

وحتى يعرف احكام الشرع وينزل كل شيء منزلته فلا يجعل الكافر ولا يجعل الكافر في منزلة العاصي العاصي العصاة الذين ذنبهم دون الشرك كالزاني والسارق وصاحب الغيبة والنميمة واكل الربا. هؤلاء لهم حكم وهم تحت - 00:58:44

اذا ماتوا على ذلك والمشرك الذي يعبد اصحاب القبور ويستغفث بالاموات من دون الله لهم حكم والكفر. والذى يسب الدين او تهزي بالدين له حكم هو الكفر فالناس طبقات واقسام ليسوا على حد سواء لا بد ان ينزلوا او نعم ينزل - 00:59:04

منازلهم ولابد ان يعطوا احكامهم بالبصيرة والبينة لا بالهوى والجهل بل بالادلة الشرعية وهذا على العلماء وهذا على العلماء فعلى العلماء ان يوجهوا الناس وان يرشدوا الشباب الذين قد يخشى منهم التطرف او الجفاء او التقصير - 00:59:24

فيعلمون ويوجهون لان علمهم قليل فيجب ان يوجهوا الى الحق. هذا توجيه للعلماء ايضا الشباب يوجهون الى القرب من العلماء والحرص على الاستفادة منهم وتلقي الخير اه عنهم ومتى ما اخذ العلم عن - 00:59:44

اكبر وعن العلماء المحققيين فالناس بخير. واختتم بالتوجيه الى الله سبحانه وتعالى فاسأله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يعز دينه وان يعلي كلمته وان ينصر عباده المؤمنين واسأله تبارك وتعالى ان يكف بأس الذين كفروا والله جل وعلا اشد بأسا واسد تنكيلا -

واسأله ان يصلح لنا ولكم ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا غيرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر واسأله باسماءه - 01:00:34

حسنى وصفاته العلى ان يوفق ولاة امرنا لكل خير يحبه ويرضاها وان يسدهم في اقوالهم واعمالهم وان في علمائنا وان يحفظهم وان يجزيهم عنا خير الجزاء وان يوفقنا جميعا لحسن الاستفادة منهم والتعلم - 01:00:54

على ايديهم وان يأخذ بنواصينا الى الخير وان يجعل اعمالنا لوجهه خالصة ولسنة نبيه صلى الله عليه وسلم موافقة والا يجعل لاحد فيها شيئا وما توفيقني الا بالله عليه توكلت واليه منيب. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -

ستر الله الشكر الوافر الجليل الجليل واثنى سبحانه وتعالى بالملأ الاعلى ثناء الجليل على فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن العباس عن بدر حفظه الله تعالى هذه الكلمات الجليلات نسأل الله عز وجل - 01:01:41

ان تلقى من الحضور الكريم اذاانا صاغية وقلوبا واعية. وآآحقيقة هذه الندوة التي اه تشرف بها الحضور وانصتوا لكلمات صاحبى الفضيلة الدكتور الال الشيخ والدكتور عبد الرزاق العباس يستحضر معها يعني المسلم قول الامام ابن القيم الجوزي - 01:02:01

رحمه الله تعالى بنبيته واتى فريق ثم قال الا اسمعوا قد جئتم من مطلع الایام من ارض طيبة مهاجر احمد بالحق وهذا واستبيانى فشكر الله عز وجل هذه الكلمات المباركات التي خرجت باذن الله تعالى من مشككات النبوة. وهناك - 01:02:31

كثيرة وردت من الاخوة الفضلاء والاخوات الكريمات وبعض الاسئلة التي جاءت من المشاركين عبر الشبكة العنكبوتية وهي كثيرة جدا نكتفي بعرض اقل الجمع وهو ثلاثة فهذا السؤال فضيلة الشيخ يقول - 01:02:51

آآ ما نظرتكم الشديدة ورؤيتكم الرشيدة في مقوله الامام المجدد الاواب محمد ابن عبد الوهاب من اعان الكفار على المسلمين فجعله من نواقض الاسلام. وهل ما نراه الان من حكام المسلمين من - 01:03:11

الكافر وتهيئتهم قتال المسلمين من ديارهم؟ الا يعتبر ذلك من نواقض الاسلام؟ وبناء عليه لا حرمة لهم ولا ذمة اعانته الكفار على المسلمين لا تجوز ولا يعян الكافر على المسلم بمعنى ان ينصر المسلم دين الكفار. ويقف - 01:03:31

جنبا الى جنب معهم معينا لهم آآ ناصرا لهم مؤيدا لهم لو فعل ذلك ولو آآ كما قال بعض ائمة الدعوة ولو بعود اذا كان بهذه الصفة فهذا عمل لا شك انه - 01:03:59

يصادموا الاسلام بهذه مسألة واضحة ووبينة واعانته الكافر على المسلم لا تجوز لكن هناك مسألة اخرى. ولهذا ينبغي فهم كلام اهل العلم وان ينزل على منازله. وان تفهم اقوالهم على وجهها - 01:04:23

اذا كان المسلم وهذا توضيح للجواب بصورة مصغره اذا كان مسلم في بيته هو واهله واولاده ودخل عليه بغاۃ من المسلمين دخلوا عليه في بيته ثم اراد هؤلاء البغاۃ من المسلمين اخذ ماله. وارادوا ايضا قتله - 01:04:47

وارادوا ايضا هتك عرض اهله ودخلوا عليه وصلوا بيته ودخل وهم يريدون هذه الاشياء ورأى بجنبه مجموعة من الكفار قريبين منه ودعاهم لتخليصه من هذا الشر وحدد لهم مكافأة او مقابل او جزاء على هذا العمل - 01:05:18

هذا الاستعانة بهؤلاء الكفار على هؤلاء البغاۃ من المسلمين من يقول انها لا تجوز من يقول انك تبقى في بيتك تقتل والعرض ينتهك والمال يؤخذ وو الى اخره ولا ولا تستعين به ما احادي يقول هذا - 01:05:48

ولهذا ينبغي ان ان يفرغ بين كلام اهل العلم وان ان تنزل كل مسألة منازلها واهل العلم من قديما حذروا من طريقة من يأتي الى كتب اهل العلم ويحتزى منها فتوى - 01:06:09

مجردا ايها عن السياق الذي ورد فيه والباب الذي ورد فيه و يجعلها في موضع اخر فينشى خطأ بناء على ذلك ولهذا هذه المسألة اه واضحة وجليه ونصرة الكفار لا تجوز - 01:06:26

ومعاونتهم على قتل المسلمين والايidan بال المسلمين لا تجوز امر محرم لا لا خلاف بين اهل العلم فيه ومسألة الاستعانة المشرك هذه

دللت عليها احاديث كثيرة جدا اذا اقتضى الحال ذلك. نعم وهذا السائل يسأل يقول اه بعض الشباب الذين يأخذون فتاوى -

01:06:47

من الشباب لا من اهل العلم ليس ذلك عن هوى وانما ذلك استدلالا بقول عبد الله ابن مبارك اهل الشهور ادرى بالجهاد من اهل الديار وعلمائها الا هذه المسألة آآ كما تقدم من معنا من الدالة - 01:07:13

ما يدل على ان امور الامة المصيرية والتي تمس امن المسلمين وخوفهم يرجع فيها الى اهل العلم الراسخين فيه لانه كما انه يطلب في الفتوى فقه الواقعه او النازلة التي يفتى فيها يطلب كذلك فقه دين الله - 01:07:37

تبارك وتعالى فاذا كان من يفقه النازلة لا يفقه الدين يخطئ في الفتوى ولا يصيب علمائنا وفقهم الله الذي نعلمهم عنهم في فتاواهم انهم يتبعون ولهاذا نراهم ما يستعجلون في الفتوى عندما تنزل - 01:08:02

نازلة ينتظرون ويصبرون الامر ويسألون ويستشرون ثم بعد ذلك تصدر الفتوى بينما نجد بعض المتسرعين في وقت هذا يأتي في الهوائيات وفي ويفتني بدون تبصر لا من الناحية الشرعية ولا من ناحية الواقع. بينما العلماء الراسخين تجده يتبعون في الامر ويتتفقون فيه وينظر في - 01:08:20

عواقب ثم بعد ذلك تصدر الفتوى المبنية على الدليل وعلى فقه الامر. فقها صحيحا فالاخذ انما يكون عن اه اهل العلم. وكلمة عبد الله ابن المبارك ينبغي ان تنظر يعني ماذا اراد بها؟ وهل اه - 01:08:48

يعني بذلك ان يعني علماء يعرفهم وقتهم كانوا على علم ودرأية بالامر فاوصى باستفتائهم فمثل هذا الاثر ما يقضى به على الدالة وانما الدالة هي التي يقضى بها عليه - 01:09:09

ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كل يستدل لقوله لا به الا الله ورسوله اي الله ورسوله يستدل بقوله. فمثل كلام ابن مبارك رحمه الله - 01:09:29

ينظر اولا ماذا يعني اراد به وماذا قصد هذا من جهة والجهة الثانية ايضا ينظر في الدليل وانما هو كلام يطلب له الدليل نعم نختتم بهذا السؤال السائل يسأل يقول اليه من الفقه القاصر عدم جمع النفوس المذكورة قبل قليل - 01:09:48 مع نظائرها من النفوذ التي يظهر في ظاهرها مخالفة ذلك فهو لاء اهل الذمة آآ ليسوا على كل حال محترمة دماءهم. كما ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اقر ابا جندل ابن سهيل ابن عمرو - 01:10:11

حين قتل المشرك وغدر به ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم كما انكر على اسامة ابن زيد رضي الله عنه حين قتل الرجل الذي تشهد امامك هذه الاحاديث - 01:10:31

التي عرضتها اه اول ليست حديثا واحدا وانما احاديث كثيرة وهي احاديث في النهي والمنع والمخاطب بها عموم المسلمين. نهى عن كذا من من كذا آآ فهذه الاحاديث التي فيها النهي عن هذه الامور - 01:10:46

هي محكمة في الباب والقاعدة عند اهل العلم في هذا الباب المحكم هو الذي يبني عليه ثم المسألة او الحديث المعين الذي يظهر للمتأمل اه او يبدو للمتأمل فيه مخالفته لهذا المحكم لا يقدمه على المحكم - 01:11:13

ولهذا هذه احاديث كان يخاطب بها قادة الجيوش ويخاطب بها من هم متوجهون للقتال ويخاطب بها عموم الامة. فلما تأتي قضايا معينة لا يقضى بها على هذه الاحاديث المحكمة. هذا خلاف القاعدة وخلاف الاصل - 01:11:41

فهذه النصوص يعني النصوص محكمة ومخاطب بها عموم الناس ثم هذه الواقعه المعينة ينظر فيها وينظر في في توفيق اهل العلم بينها وبين هذه الاحاديث. اما بناء الحكم على هذه القواعد الكلية - 01:12:10

التي اشتملت عليها هذه الاحاديث والله اعلم - 01:12:31